

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : هذا الرَّجُلُ الصَّدُوقُ بالفتح على أَنَّهُ نَعْتُ لِلرَّجُلِ فَإِذَا أَضَفْتُ إِلَيْهِ كَسَرْتُ الصَّادَ كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيبًا قَالَ رُؤَيْبَةُ يُصِفُ فَرَسًا : .
" والمرءُ ذو الصَّدُوقِ يُبْدِلُ الصَّدُوقَ بالصَّمِّ وبضمَّتَيْنِ : جمع
صَدُوقٍ بالفتح كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ وَأَيْضًا جَمْعُ صَدُوقٍ كَصَبُورٍ وَصَدَاقٍ كَسَحَابٍ وَسَيَأْتِي بَيَانُ
كُلِّ مِنْهُمَا . والصَّدِيقُ كَأَمِيرٍ : الْحَبِيبُ الْمُصَادِقُ لَكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
نَصَبْنَاهُ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمَيْنَا قُلُوبَنَا ... بِأَعْيُنٍ أَعْدَاءٍ وَهْنٌ صَدِيقُ كَمَا فِي
الصَّحَاحِ وَفِي التَّنْزِيلِ : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) فَاسْتَعْمَلَهُ
جَمْعًا أَلَا تَرَاهُ عَطَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
إِنَّ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ... وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِي : كَانَ رُؤَيْبَةُ يَقْعُدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي
أَخْبِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ فَيُنْشِدُ وَتَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَازْدَحَمُوا يَوْمًا فَضَيَّقُوا الطَّرِيقَ
فَأَقْبَلَتِ عَجُوزٌ مَعَهَا شَيْءٌ تَحْمِلُهُ فَقَالَ رُؤَيْبَةُ : .
" تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا .
" قَدْ أَقْبَلَتِ رَائِحَةٌ مِنْ سُوقِهَا .
" دَعَاهَا فَمَا الذَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا أَيِ : مِنْ أَصْدِقَائِهَا . وَقَالَ آخِرُ - فِي جَمْعِ
الْمُذَكَّرِ - : .
لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى اللَّأَيِ وَالذَّوَى ... بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : .
مَا بِالْقَوْمِ صَدِيقٍ ثَمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... دِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا انْتُمِنُوا وَقِيلَ : هِيَ
أَيِ : الْأُنْثَى بِهَاءٍ أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . قَالَ شَيْخُنَا : وَكَوْنُهَا بِالْهَاءِ هُوَ
الْقِيَاسُ وَامْرَأَةُ صَدِيقٍ شَاذٌ كَمَا فِي الْهَمْعِ وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقَدْ حَكَى الرَّضِي - فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ - أَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ كَفَاعِلٍ
مُسْتَوِيًا فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ حَمْلًا عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَدِيرٍ وَسَدِيسٍ وَرِيحٍ
خَرِيقٍ وَرَحْمَةٍ □ قَرِيبُ قَالَ : وَيَلْزَمُ ذَلِكَ فِي خَرِيقٍ وَسَدِيسٍ وَمِثْلُهُ لِلشَّيْخِ ابْنِ
مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ . ثَمَّ هَلْ يُفْرَقُ بَيْنَ تَابِعِ الْمَوْصُوفِ أَوْ لَا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ
وظَاهِرُ كَلَامِهِمُ الْإِطْلَاقُ إِلَّا أَنَّ الْإِحَالََةَ عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ رَبَّمَا تَقَيَّدَ فَتَدْبَّرُ . ج

: أَصْدَقَاءُ وَصُدَقَاءُ كَأَنْصِبَاءَ وَكُزْمَاءَ وَصُدُقَانُ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ج :
أَصَادِقُ وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ جَمَعُوا صَدِيقًا : أَصَادِقَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ فَأَمَّا جَمْعُ الْوَاحِدِ فَلَا . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي
الْمَقَائِيسِ : .

فَلَا زِلْ لَنْ حَسْرَى طُلَّعَاءَ إِنَّ حَمَلَانَهَا ... إِلَى بِلَادٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ وَقَالَ
عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ : .

" فَأَعْجَلُ بَغْرَبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ .

" يُبْذَلُ لِلجِرَانِ وَالْأَصَادِقِ وَقَالَ : .

" وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا وَيُقَالُ : هُوَ صُدَيْقِي مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا أَي :
أَخَصُّ أَصْدَقَائِي وَإِنَّمَا يُصَغَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جَذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ . وَالصَّدَاقَةُ : إِمْحَاضُ الْمَحَبَّةِ . وَقَالَ
الرَّاعِبِيُّ : الصَّدَاقَةُ : صَدَقَ الْإِعْتِقَادُ فِي الْمَوَدَّةِ وَذَلِكَ مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِ
دُونَ غَيْرِهِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّيْدُوقُ كَصَيْقَلٍ : الْأَمِينُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ
أَبِي الصَّلَاتِ : .

فِيهَا النَّجُومُ طَلَعْنَ غَيْرَ مُرَاحَةٍ ... مَا قَالَ صَيْدَقُهَا الْأَمِينُ الْأُرْشَدُ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدُوقُ : الْقُطْبُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ النَّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ
بِالْوُسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمُسَمَّى بِالسُّهُهَا وَقَدْ شُرِّحَ
فِي تَرْكِيبِ قَوْدِ فَرَاغِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قِيلَ : الصَّيْدُوقُ الْمَلِكُ . وَالصَّدُوقُ
بِالْفَتْحِ : الصُّلْبُ الْمُسْتَوِي مِنَ الرِّمَاحِ وَالسِّيُوفِ . يُقَالُ : رُمِحَ صَدُوقٌ وَسِيفٌ
صَدُوقٌ أَي : مُسْتَوٍ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمَةِ : .

صَدُوقٌ حُسَامٍ وَادِقٌ حَدُّهُ ... وَمُجْنَدِيٍّ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ